الامر عما ... النفس وليس له صيغه مخصوصه بل
يعبر عنه بالعبارات والاشارات الداله عليه بواسطه انضمام
القراين ... من مثبتي كلام النفس ان له صيغا تخصه
به لا يفهم منها غيره عند تجردها عن القراين الصارفه عنه وهي
كصيغه افعل ليفعل وفعال وما في معناها من ساير اللغات
ونحو قول القايل امرتك وانت مامور من صيغ الاخبار وليس من
صيغ الامر فلا بد مع ذلك الخلاف ان الخلاف في الامر هل له صيغه
انشا تخصه به ام لا وهذا الخلاف انما هو عند القايلين بكلام
النفس واما المنكرون له كالمعتزله وغيرهم فالامر وساير اقسام
الكلام لا حقيقه له عندهم الا العبارات فلا يتاتى ذلك الخلاف عندهم
ص وترد للوجوب والندب والاباحه والتهديد والارشاد واراده
الامتثال والاذن والتاديب والانذار والامتنان والاكرام والتسخير
والتكوين والتعجيز والاهانه والتسويه والدعا والتمني والاحتقار
والخبر والانعام والتفويض والتعجب والتكذيب والمشوره والاعتبار
ش ترد صيغه افعل لسته وعشرين معنى اولها الوجوب نحو اقيموا
الصلاه ثانيها الندب وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا ثالثها
الاباحه كلوا من الطيبات وقال ابو علي الجبائي في قوله تعالى في اهل
الجنه كلوا واشربوا هو اباحه وليس ... القديم تعالى ولا تكره
لمباحات الدنيا وقال ابو هاشم يجوز ان يريده لما فيه من زياده

السرور للسامع وقال القاضي عبد الجبار ... لا يريده لان
لا يصح ... رابعها التهديد اعملوا ما شيتم خامسها الارشاد
واستشهدوا شهيدين والفرق بينه وبين الندب ان المندوب
مطلوب لثواب الاخره والارشاد لمنافع الدنيا ولا يتعلق به
ثواب فانه لا ينقص الثواب بترك الاشهاد ولا يزيد بفعله
سادسها اراده الامتثال كذا سطر تفريعا المصنف ... وليس
كذلك فقد اشار اليه في المستصفى في الكلام على ... ولا يستلزم
الاراده الا انه لم يذكره عند تعداد معاني افعل ومثاله بقولك
عند العطش اسقني ما فانك تجد من نفسك اراده السقي لا مجرد طلبه
والميل اليه وهو خلاف المعاني السابقه فان فرض ذلك من السيد
في حق عبده تصور ان يكون للوجوب او الندب مع هذه الزياده
وهو ان يكون لغرض السيد فقط وذلك غير متصور في حق الله
فان الله غني عن العالمين ويدل على ان مراد المصنف ذلك حكايته
فيما بعد قولا ان صيغه افعل حقيقه في اراده الامتثال بالمعنى
الذي سنبينه ولولا انه قدمه هنا لم يحسن ذكره هناك سابعها
الاذن كقولك لمن طرق الباب ادخل وكانه قسم من الاباحه
ثامنها التاديب كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر بن ابي سلمه كل
مما يليك وجعله بعضهم قسما من الندب لان الادب مندوب
اليه تاسعها الانذار قل تمتعوا فان مصيركم الى النار وجعله

Copyright © King Saud University